باب في احتمال القلب لظاهر الحكم .

هذا موضع يُحتاج إليه مع السعة ليكون معدّا عند الضرورة .

فمن ذلك قولهم : أسطُر . فهذا وجهه أن يكون جمع سَطْر ككلب وأكلُب وكعب وأكعُب . وقد يجوز أيضا أن يكون جمع سَطَر فيكون حينئذ كزمن وأزمُن وجبل وأجبل قال : .

(إني لأكنِي بأجبالٍ عنَ اجبلها ... وباسم أودية عن اسم وادِيها) .

ومثله أسطار وجهه ان يكون جمع سَطَرٍ (كجبل وأجبال) وقد يجوز أيضا أن يكون جمع سَطْرِ كثلج وأثلاج وفرخ وأفراخ قال الحطيئة : .

(ماذا تقول لأِفراخٍ بذي مَرَخٍ ... زُغبِ الحواصل لا ماء ولا شجر) .

ومثله قولهم : الجباية في الخراج ونحوه : الوجه أن يكون مصدر جبيته ويجوز أن يكون من جبوته كقولهم : شكوته شكاية . وأصحابنا يذهبون في قولهم : الجباوة إلى أنها مقلوبة عن الياء في جبيت ولا يثبتون جبوت .

ونحو مِن ذلك قولهم : القنْية يجب على ظاهرها أن تكون من قنيت . وأما أصحابنا فيحملونها على أنها من قنوت أبدلت لضعف الحاجز - لسكونه - عن الفصل به بين الكسرة وبينها . على أن أعلى اللغتين قنوت